

الباب الاول

مقدمة

أ- خلفية البحث

تعتبر الكتابة مهارة مهمة من مهارات اللغة. كما تعتبر القدرة على الكتابة هدفا أساسيا من أهداف تعلم اللغة الأجنبية. وإذا كان للغة في حياة الإنسان وظيفتان أساسيتان هما الاتصال وتسهيل عملية التفكير والتعبير عن النفس، فإن الكتابة قادرة على أداء هاتين الوظيفتين، فنحن يمكننا القول بأن التعبير الكتابي وسيلة من وسائل الاتصال كما أنه ترجمة للفكر وتعبير عن النفس في ذات الوقت، ولكونه كذلك أصبح ذا أهمية كبيرة في حياة الفرد والجماعات.¹

والكتابة باللغة العربية لها نظامها وأنمطها التنظيمية الخاصة تختلف عن اللغة الأخرى. التدرج والتدريب وتصحيحة على طريقة جيدة هي من العوامل المؤثرة على تربية مهارة الكتابة لدى الطلبة بجانب الدوافع وإتاحة المرئية، ومراعاة الميول والتكامل والاستفادة من الرصيد والحصيلة اللغوية للمدرسين وقيام المدرسين بدورهم.²

وإن من بعض الأهداف الرئيسية من تعليم اللغة العربية لغير الناطقين هي تنمية قدرة الطلاب على النطق الصحيح للغة و التكلم مع الناطقين بالعربية كلاما معبرا في

¹ محمد كامل الناقعة، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، (مكة المكرمة:

جامعة أم القرى، 1985)، 229

² عبد القادر أبو بكر و عبد اللطيف، تعليم اللغة العربية الأطراد والإجراءات،

(عمان: مكتبة ضامري، دون سنة)، 106

المعنى سليما في الأداء وتنمية قدرة الطلاب على الكتابة باللغة العربية بدقة وطلاقة.³

أن نحدد أربعة مجالات رئيسية في تعلم الكتابة باللغة العربية وهي : (أ) كتابة الحروف العربية (ب) كتابة الكلمات بهجاء سليم (ج) تكوين تراكب وجمل عربية يفهمها القارئ (د) استخدام التراكيب والجمل العربية في فقرات تعبر عن أفكار الكاتب بوضوح.⁴

ولذلك تشكل المفردات جزءا رئيسيا من القدرة اللغوية للطلاب ووسيلة للحصول على تحقيق الأهداف المنشودة لكونها أساسا لدراسة اللغة. وتعد تنمية الثروة اللفظية (المفردات) هدفا من أهداف أي خطة لتعليم أي لغة أجنبية، ذلك أن المفردات هي أدوات الجمل المعنى، كما أنها في ذات الوقت وسائل للتفكير.⁵

ونحن الآن نعيش في عصر بالتقدم العلمي والتكنولوجي والانفجار المعرفي السريع. ويفرض ذلك على كل أبناء المسلمين تعلم اللغة العربية وعلى المدرس كمعلم الاجيال التي يعول عليها في هذا التقدم أن يتبع الاسس العلمية التربوية مع التطور التكنولوجي في تحقيق رسالته خصوصا في تعليم اللغة العربية وإلا كان هناك نوع من عدم التوازن بين

³ رشدي أحمد طعيمة، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه (إيسيسكية: الرباط، 1989 م) 63-64

⁴ محمد كامل الناقية، تعليم...، 235

⁵ محمود كامل الناقية و رشدي أحمد طعيمة، طرائف تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها (إيسيسكو: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، 2003)، 133

متطلبات العصر وطريقة إعداد الافراد للحياة فيه. ونجاح المدرس في العملية التعليمية يمكن في كيفية توصيل العلوم والمعارف الى التلاميذ بصورة فعالة، فإنما قدراتهم، وتحسين مهارتهم اللغوية خصوصا في اللغة العربية بشكل متوازن عن طريق إنما جوانب شخصية التلاميذ متكاملة حتى يستطيع توظيف ما تعلمه في خدمة نفسه ومجتمعه.

تتميز العملية التربوية بأنها عملية بشرية، بمعنى أنها لا يمكن أن تتم في غياب العنصر البشري، لأنها عملية تعتمد على التفاعل بين الفرد وبيئته في ظل توجيه المربي. ورغم ظهور تكنولوجيا التربية فإن المعلم لا يزال حجر الزاوية ومفتاح العملية التربوية حتى في عصر التكنولوجيا.

كما أن المعلم يستمد أهمية من دوره في العملية التعليمية "فالعلوم التي للعقل في تحصيلها مجال لا بد من معلم فيها، وإن كان الناس قد اختلفوا حول امكانية تحصيل المعلم بدون المعلم، فإن الواقع في مجاري العادات يقضي وجود المعلم. وقال ابو اسحق الشاطبي "إن العلم كان في صدور الرجال ثم انتقل الى الكتب وصارت مفاتيحه بأيدي الرجال".⁶

فالمعلم الجيد يساهم إلى حد كبير في تحقيق التعليم الجيد ومع تقدير أهمية دور المعلم في العملية التعليمية خصوصا في تعليم اللغة العربية فذلك يتطلب الاهتمام بإعداده في تعلم اللغة العربية لان التجديد التربوي لا يتم من خلال كفاءة المدرس نفسه على المواد ولكن استحدث طرق التعليم أو المناهج أو إقامة المباني وتوفير أحدث الأجهزة والتقنيات التربوية أو بوضع الفلسفات التربوية وغيرها من عوامل النجاح المتنوعة، إذ على الرغم من أهمية كل ما لدي المعلم وضرورته فلا بد من تجديد طريقة التدريس في العملية

⁶ أبو اسحاق الشاطبي، *الموافقات*، (بيروت: دار المعرفة، دون سنة) 91-92

التعليمية ومع ذلك كان المعلم قادرا على فهم التلاميذ والتعامل معهم ورعاية شؤونهم، فالعملية التربوية لا تعني شيئا مذكورا إذ خلا ميدانها من معلم كفاء قادر على تحمل مسئوليتها والقيام بتبعاتها فدوره مهم لا ينكره منصف فالمنهج المعد إعدادا فنيا تربويا يصبح لغوا في يد المعلم غير المؤهل. والمنهج التقليدي قد يكون أطر فائدة من السابق إذا تعهده معلم مؤهل قدير والمعلم المؤهل له أكبر الأثر في سلوك التلاميذ وأفكارهم عن طريق القدوة والاستهداء فدور المعلم الرئيسى يتمثل في تهيئة الطلاب للتفاعل مع بيئتهم لتنمية مهارتهم في اللغة العربية وتطويرها.

وحيث نتحدث عن عمالية التعليم اللغة العربية في أية لغة ما وفي أية مهارة فالوسيلة التعليمية هي شئ مهم اهتمامها لدى المدرس في توصيل العلوم والمعلومات ولا سيما في هذا العصر المتقدم، إذ إن الوسيلة التعليمية تساعد المدرس في إعطاء العلوم والمعلومات خصوصا في مجال تعليم مهارة الكتابة وكذلك تستطيع الوسيلة التعليمية أن تشجع الطلبة على الكتابة وتجذبهم وتشوقهم لتعلم اللغة في أثناء الدرس وبها يقصر وقت التعلم.

ونظر إلى أن النتائج التعليمية الواقعة في مهارة الكتابة في مجال تعليم اللغة العربية في كثير من المدارس لم تكن ناجحة كثيرة خصوصا ما حدث في مدرسة الابتدائية الإسلامية الأزهار كديري. فإن عملية التدريس لم تكن فعالة في تحقيق مهارة الكتابة، بما ظهر في ضعف كتابتهم الكلمة البسيطة في اللغة العربية. ورأت الباحثة أن المشكلة الرئيسية هي عدم الطريقة الجيدة الجذابة التي يستخدمها مدرس اللغة حتى يشعر الطلبة بالملل والسأم في تعلمهم اللغة.

الوسائل المتعددة هي إحدى الوسائل الذي يؤدي دورا مهما وهي تعتبر الطريقة التعليمية الحديثة التي تستطيع أن تشجع الطلبة على التعلم وتذهب ملهم وسأمهم عند التعلم.

استنادا على تلك المشكلة الواقعة في كثير من المدارس ونظر إلى الوسيلة التعليمية كما ذكرت سابقا، تريد الباحثة أن تستخدم إحدى الوسائل التعليمية في تعليم اللغة العربية خاصة في مهارة الكتابة، وهي الوسائط المتعددة أو ما يسمى بالوسيلة السمعية البصرية (audiovisual) وهي وسيلة حديثة في مجال تعلم اللغة العربية خاصة في مهارة الكتابة، وهذه الوسيلة تشد حواس الطلبة في تدريس مهارة الكتابة، لأنها تساعد على إدراك الحقائق في وضوح وتستند على حواس السمع والبصر معا. عسى أن تساهم هذه الوسيلة كثيرا في مجال تعليم اللغة العربية المعاصر خاصة في مهارة الكتابة.

ب- ركائز البحث

إنطلاق من مظاهر المشكلات فالأمور التي تريد الباحثة أن تبحثها في هذا البحث هي : ما مدى فعالية تعليم اللغة العربية باستخدام الوسائط المتعددة في ترقية مهارة كتابة والكلمات بهجاء سليم في المدرسة الابتدائية الإسلامية الأزهار كديري؟

ج- أهداف البحث

بالنظر إلى أسئلة البحث السابقة فيهدف هذا البحث إلى الوصف عن معرفة مدى فعالية تعليم اللغة العربية باستخدام

الوسائط المتعددة في ترقية مهارة كتابة الكلمات بهجاء سليم في
المدرسة الابتدائية الإسلامية الأزهار كديري

د- أهمية البحث

عرفنا أن التحليل عن فعالية تعليم اللغة العربية
باستخدام الوسائط المتعددة لطلاب في المدرسة الابتدائية
الإسلامية الأزهار كديري من إحدى المحاولات في ترقية
نوعية التعليم والتعلم فيه. وأما فوائد هذا البحث فيما يلي :

1- الأهمية النظرية

اولا : للباحثة

أن يزيد المعلومات التربوية والأساليب والطرق
التعليمية الفعالة في تعليم اللغة العربية وخاصة في استخدام
الوسائط المتعددة لتحسين كفاءة مهارة كتابة الكلمات بهجاء
سليم.

ثانيا : للطلاب

أن يعطى هذا البحث لهم النظريات التعليمية
المتعددة في تعليم اللغة العربية وتعلمها.

ثالثا : لمعلمي اللغة العربية

يرجى أن يعطى المساهمة والاقتراحات أن يكون
البحث مرجعا علميا في عملية تحسين تعليم اللغة العربية
واللغات الأجنبية وتزويدا على ثروتهم العلمية فب الفن
التدريسي خاصة في استخدام الوسائط المتعددة لتحسين
كفاءة مهارة كتابة الكلمات بهجاء سليم. لتطوير طريقة
التعليم الكتابة باستخدام الوسائط المتعددة.

رابعا : للمدرسة

أن يعطى البحث المعلومات العلمية عن فعالية استخدام الوسائط المتعددة لتحسين كفاءة مهارة كتابة الكلمات بهجاء سليم في تعليم اللغة العربية وأن يكون أساسا دراسيا علميا في البحث العلمي في هذه المدرسة.

2- الأهمية التطبيقية

من الناحية التطبيقية، أن هذا البحث العلمي يرجى أن يعطى المساهمة والاقتراحات :

أولا : للباحثة

أن تستفيد الباحثة من التجارب العلمية في تعليم اللغة العربية وخاصة في استخدام الوسائط المتعددة لتحسين كفاءة مهارة كتابة الكلمات بهجاء سليم.

ثانيا : للطلاب

يرجى أن تساعد الطلبة على تعلمهم اللغة العربية خاصة تعلم كتابة الكلمات بهجاء سليم العربية بسهولة. ويزيد معرفتهم وترقية كفاءتهم في تعليم اللغة العربية.

ثالثا : لمعلمي اللغة العربية

يرجى أن يعطى المساهمة والاقتراحات في تأدية وترقية مهارة الكتابة. و أن يكسبهم هذا البحث التجارب العلمية في تنمية وتحسين تعليم اللغة العربية خاصة في تعليم مهارة كتابة الكلمات بهجاء سليم.

رابعا : للمدرسة

أن يعطى البحث نتيجة صالحة منتجة وخبرة وتجربة عملية لديها في تحليل المشكلات القائمة ومعالجتها في هذه المدرسة أو المدارس الأخرى.

وترجى هذه النتائج أن تصبح دخلا وزدا في ترقية مهارة كتابة الكلمات بهجاء سليم باستخدام الوسائط المتعددة، بجانب أن تنفع للباحث القادم.

ه - تحديد المصطلحات

تقدم الباحثة بعض المصطلحات المتعلقة بالموضوع استبعادا عن الغموض في فهمها ويجر إلى إنحراف المعنى المراد. فمن المصطلحات التي لا بد من بيانها كالآتي:

1-مهارة الكتابة

الكتابة هي تعبير شئ مخزون في القلب بتركيب الكلمات الصحيحة مع كمال المفاهم. أو مادة ترتيب الكلمات بالهدف لإتمام مهارة تعبير الأفكار و الشعور في شكل الكتابة أو الكلام.

تعليم مهارة الكتابة هنا ترى كفاءة الطلبة للمواد الدراسية في تدريس كتابة الكلمات كتابة الكلمات بهجاء سليم باستخدام الوسائط المتعددة للطلاب الفصل الثالث في مدرسة الابتدائية الإسلامية الأزهار كديري.

2-الوسائط المتعددة

تتكون كلمة الوسائط المتعددة من كلمة (multi)، تعني المتعددة أو المتنوعة و (media)، تعني الوسائط أو

الوسائل. ⁷إنها استخدام مجموعة من الوسائط الاتصال من الصوت أو الصور، أو فيلم أو فيديو بصورة مدمجة ومتكاملة من أجل تحقيق فعالية في عملية التعليم. وأيضا أنها خليط من عناصر موضوعة ومتكاملة، وتتكون من مجموعة وسائط الاتصال المختلفة كالنصوص، و الصور، والرسوم، والافلام. ستستخدم الباحثة تلك الوسائط عن طريق التلفاز و VCD و فلاش flashdisk.

و- الدراسات السابقة

1-نونونج صفا زلفينا.2009،فعالية استخدام البطاقة الومضية في ترقية مهارة الكتابة بالتطبيق على مدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الأولى تولونج أجونج. بناء على النتجتين المحصولين فيها اختلافا مهما بين الفصل الضابط يحصل على النتيجة 59% و 38% في الاختبار القبلي والاختبار البعدي. وبناء على ت- الحاسب 4,0919 في المستوى 0,05% و 0,01% يحصل النتيجة ت-جدوال بـ دك 72% هي 2,00 و 2,66. أخذت الباحثة الإستنباط أن نتيجة من الفرض العملي مقبول والفرض الصفر مردود. لذلك أن استخدام بطاقة الومضية فعال في ترقية كفاءة الطلبة في الكتابة العربية.

2-شهراني. 2008،استخدام الفيلم في تنمية مهارة الكلام لطلبة المستوى الجامعي في المرحلة الرابعة بشعبة اللغة العربية في

⁷ عيد الحافظ محمد سلمة، تصميم الوسائط المتعددة وإنتاجها (رياض: دار الخارج، دون سنة) 16،

الجامعة الإسلامية الحكومية بونتيناك. أما نتائج البحث فهي :
إن استخدام فيلم الكرتون في تنمية مهارة الكلام لدي الطلبة
المستوى الجامعي في المرحلة الرابعة بشعبت اللغة العربية
باجامعة الإسلامية بونتيناك فعالية لأن تستطيع الطلبة في
معالجة مشكلات التعلم. وبه تقدم وارتفاع كفاءة الطلبة في
الكلام باللغة العربية.

3-حسن العباد الله. 2009،فعالية استخدام الصور لتنمية مهارة

كتابة الحروف والكلمات بالتطبيق على مدرسة "نهضة
العلماء" الإبتدائية بكفانجين مالانج. أما نتائج هذا البحث فهي :
(1) قدرة التلاميذ في مهارة الكتابة الحروف والكلمات بعد
استخدام الصور مرتقية، (2) استخدام الصور في تعليم اللغة
العربية فعالة لتنمية قدرة في مهارة الكتابة الحروف والكلمات.

4-نور طائفة. 2009. استخدام الصور التعليمية في تنمية مهارة

الكتابة، دراسة تجريبية في مدرسة المنورية الثانوية بولو
لاوانج مالان جاوى الشرقية. أما نتائج هذا البحث فهي : (1)
تعليم كتابة اللغة العربية باستخدام الصور التعليمية يجري في
خمس مراحل وهي (1) التمهيد أوالمقدمة،(2) إظهار الصور
التعليمية، (3)ملاحظة واهتمام الصور التعليمية، (4) الكتابة،
وهي ثلاث مراحل، اولا : مرحلة ما قبل الكتابة، فيها يساعد
المعلم التلاميذ على اختيار الموضوع وتحديد عناصره التي
يريدون كتابتها، ويتم ذلك عن طريق المناقشة وتبادل الاراء،
ثانيا: مرحلة الكتابة، فيها يساعد المعلم التلاميذ على تطوير

الموضوع وعناصره وتنظيمه في فقرات، ثالثاً : مرحلة ما بعد الكتابة، فيها يساعد المعلم التلاميذ على مراجعته كتابتهم وإجراء تعديلات وتغييرات وإضافات تنمي الموضوع وتعمقه. (5) الانعكاس.

(2) أن استخدام الصور التعليمية فعال في تنمية مهارة الكتابة وتؤكدها الباحثة بنتيحت اختبار "ت" تمسوى المعنوية 6,413.

5- نور عيني مزكية. 2012. استخدام طريقة إملاء لزيادة مهارة الكتابة للفصل السابع بمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية lab UIN جو كجاكرتا. ونتيجة هذا البحث هي : (1) تختلف نتائج التلاميذ اختلافا كبيرا قبل استخدام طريقة الإملاء في الطبقة التجريبية وبعده. (2) تختلف نتائجهم على الكتابة اختلافا كبيرا بين التلاميذ الذين يستخدمون طريقة الإملاء والذين لم يستخدموها. ولذلك أن الفريضة لهذا البحث مقبولة.

6- ليلنا جهياني. 2015. المحاولات لترقية مهارة الكلام بوسيلة الأفلام في تعليم اللغة العربية (دراسة تحليلية في المدرسة المتوسطة الإسلامية الأهلية محمديّة 2 ديفوك سليمان عام الدراسي 2015/2014 . نتائج هذا البحث دلت على أن : (1) يبدأ عملية التعليم بإعداد وسيلة الأفلام وهي إعداد الآلات، منها الشاشة، الحاسب ومكبر الصوت. جري التعليم بالفرحة. الطلاب يهتمون الأفلام ويتبعون الدراسة بكتابة المواد والمفردات الجديدة. قبل إنتهاء الدراسة بحث الطلاب المواد والمفردات مع المعلم لإعداد الإمتحان من بعد. (2) هناك وجود

الاختلاف الهام بين نتيجة التعلم لفرقة المراقبة والتجريبية. وأيضا هناك الارتفاع الهام في نتيجة التعلم لفرقة التجريبية. وهذا الاختلاف يرى من تحليل البيانات لفرقة المراقبة والتجريبية. وأيضا هناك الإرتفاع الهام في نتيجة التعلم لفرقة التجربة. وهذا الاختلاف يرى من تحليل البيانات لفرقة المراقبة أن لها القيمة المعادلة قبل الاختبار 34،38 و بعد الاختبار 41،42 بارتفاع 6،042. أما القيمة أم عادلة لفرقة التجريبية فهي 32،9 قبل الاختبار و 55،08 بعد الاختبار بارتفاع 22،160. و هذا يمكن أن يدل عليه أن التعلم بوسيلة الأفلام يستطيع أن يرتقي مهارة الكلام لطلاب الصف الثامن بالمدرسة التوسطة الإسلامية الأهلية محمديّة 2 ديفوك سليمان.

7- فاز فكري تامي. 2012. إستخدام الوسائل المتعددة على شكل الكمبيوتر في تعليم الإستماع في الفصل الحادي عشر قسم العلوم الطبيعية الثالثة () بالمدرسة الثانوية الحكومية ماديون. ونتيجة هذا البحث تدل : أولاً، على أن تنفيذ استخدام الوسائل المتعددة على شكل كومبيوتر تصبح جهاز فيديو تعليم اللغة العربية ويقومه المعلم بوسيلة الكومبيوتر الذي يربطه إلى جهاز العرض. المعلم اللغة العربية له هدفا خاصة في تعليم الإستماع. و المعلم يشعر ناجحا في تعليم لأن الطلاب يستطيع أن يفهم المادة الدراسية. ثانيا، العناصر المعاقدة هي نقصان معلم اللغة العربية، حينما يكون المعلم معذرا فيكون التعليم

مترعجا، ولا يستطيع قيام التعليم خارج الفصل. وأما العوامل الداعمة استخدام الوسائل المتعددة على شكل الكمبيوتر منها كفاءة المعلم، وجود الوسائل الاليكترونية مثل اللابتوب والمسلاط والمدياع و التلفزيون في كل الفصل تساعد المعلم في عملية التعليم باستخدام الوسائل. ثالثا، استجابة الطلاب على تعليم الاستماع باستخدام الوسائل المتعددة على شكل الكوبيةتر جيدا. الطلاب يشعرون سهولة في تعلم اللغة العربية.

هذه هي دراسات الباحثين السابقين الذين صجرت هن كفاءة الطلبة في مهارة الكتابة وتدريسها، واستخدام الوسائط المتعددة أو الفيلم في ترقية المهارات العربية. وبعد أن لاحظت الباحثة أنواع الدراسات التي تتعلق بتعليم مهارة الكتابة واستخدام الوسائط المتعددة أو الفيلم لترقية مهارات اللغوية، فاستنتجت الباحثة أن هذه الدراسة تختلف عن الدراسة السابقة. أما هذه الدراسة هي الدراسة الميدانية التي تجرب إحدى الوسائل التعليمية في تدريس مهارة كتابة الكلمات بهجاء سليم وهي باستخدام الوسائط المتعددة كوسيلة في تحسين مهارة الكتابة. وكذلك بجانب الموضوع والمكان والزمان متفرقة بالبحوث السابقة.

ز- فروض البيانات

إن الوسائط المتعددة تستطيع أن تنمي كفاءة الطلبة في مهارة كتابة الكلمات بهجاء سليم. وكان الوسائط المتعددة تجعل الطلبة فعالين في مشاركتهم التعلم بينهم وبين مدرس اللغة حتى

لا يشعر الطلبة بالسأم والملل كما حدث قبله، وبإعطاء الفرص
الكثيرة للمشاركة بينهم في الكتابة.